



# القيم التربوية في مسلسلات الأطفال الكرتونية في تليفزيون سلطنة عُمان: دراسة تحليلية

---

عبد الله عمر بخاش

---

باحث في علوم الإعلام والاتصال  
اليمن

bakhash2010@yahoo.com

# القيم التربوية في مسلسلات الأطفال الكرتونية في تليفزيون سلطنة عُمان: دراسة تحليلية

عبد الله عمر بخاش

## المخلص

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية في مسلسلات الأطفال الكرتونية في القناة العامة بتليفزيون سلطنة عمان، وكيفية معالجتها وتقديمها للفئة المستهدفة. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي لعينة بلغت (٢٣) حلقة من مسلسلات الأطفال الكرتونية في القناة العامة، لمدة أسبوع كامل خلال الفترة (٧-١٣) أغسطس ٢٠٢١، واستخدمت أداة تحليل المحتوى لجمع البيانات المطلوبة، ومعرفة الرسائل القيمية ومدلولاتها. أظهرت نتائج الدراسة حرص تليفزيون سلطنة عمان على ضمان التنوع والتوازن معاً في تقديم مضامين قيمية تربوية للطفل العماني، تغذي احتياجاته وترسخ هويته وثقافته الإيمانية والاجتماعية. كما تضعه في علاقة مع بيئته الاجتماعية وتشجعه على الانفتاح والاندماج في الحياة. وبينت النتائج أن نصف القيم التربوية الواردة في مسلسلات الأطفال الكرتونية في التليفزيون العماني استهدفت تعزيز السلوك الإنساني وغرس القيم الأخلاقية النبيلة، بما يساعد على ترسيخ الهوية الإسلامية والعربية للطفل وعلاقاته الاجتماعية بأقرانه وأعضاء مجتمعه. فيما يستهدف النصف الآخر من المضامين تقديم المعلومات والمعارف وصقل المهارات.

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية؛ برامج الأطفال التليفزيونية؛ مسلسلات الكرتون؛ التليفزيون العماني؛ الإعلام الموجه للنشء.

## Educational values in children's cartoon series on Omani TV: an analytical study

Abdullah Bkhash

### Abstract

The current study aimed to identify the educational values in cartoon series presented on the Omani public TV channel and to investigate the methods used to convey these values to the target group. The study adopted an analytical survey method, analyzing a sample of 23 cartoon series aired on the Omani public TV channel during the extended period from August 7th to August 13th, 2021. Content analysis was employed to collect the necessary data and define the value messages and their implications. The result revealed that Omani TV was keen on ensuring both diversity and balance in providing educational value content for Omani children, aiming to nurture their needs and enhance their identity, beliefs, and social culture. The results also showed that the series established a connection between children and their social environment, encouraging them to engage and integrate into life. Furthermore, the findings indicated that half of the educational values aimed to enhance human behavior and instill noble moral values in order to strengthen the child's Islamic and Arab identity and their relationship with their peers and society members. On the other hand, the remaining half of the values aimed to provide information, knowledge, and skill development.

Keywords: cartoon series; children's TV programs; educational values; Omani television; youth-oriented media.

قنوات الأطفال المتخصصة مثل قناة سبيستون Spacetoon في جذب انتباه الطفل العماني والحصول على مستويات مشاهدة عالية، طبقاً لدراسة غواص.

تكمُن أهمية هذه الدراسة في أنها تنقل الاهتمام البحثي من الدراسة الوصفية لمحتوى برامج الأطفال وشكلها إلى التركيز على دراسة القيم التربوية التي تتضمنها، وهي جوهر الرسالة التي ينقلها المحتوى الموجه لشريحة الأطفال. كما تكتسب الدراسة أهميتها من حساسية المرحلة العمرية التي يتكون فيها خيال الطفل ووعيه وإدراكه للعالم الذي يعيش فيه، ومن محوريات الدور التربوي الذي يلعبه المحتوى التليفزيوني الموجه إلى الأطفال في بناء سلوكهم وشخصياتهم. وستساهم نتائج هذه الدراسة في تسليط الضوء على الرسائل والقيم التربوية الموجهة إلى النشء عبر تليفزيون سلطنة عمان، وستمثل إضافة علمية قيمة للمكتبتين العمانية والعربية.

#### إشكالية الدراسة

تنطلق إشكالية هذه الدراسة من الدور الذي يمثله التليفزيون في حقل التربية الحديثة بوصفه قناةً لتنشئة الطفل وتوجيهه، إذ يعمل على بناء شخصيته وسلوكه الاجتماعي، وإنماء المخزون الثقافي للطفل وإكسابه المهارات المختلفة، وإمداده بالمعلومات اللازمة عن بيئته المحيطة والعالم. وعليه، فإن إشكالية الدراسة تستهدف تحديداً محاولة التعرف على القيم التربوية الواردة في مسلسلات الأطفال الكرتونية عبر شاشة القناة العامة بتليفزيون سلطنة عمان.

#### أهداف الدراسة

- ١ - رصد القيم التربوية الواردة في مسلسلات الأطفال الكرتونية بتليفزيون سلطنة عمان.
- ٢ - معرفة النماذج التربوية التي تقدمها الشخصيات في مسلسلات الأطفال الكرتونية بتليفزيون سلطنة عمان.
- ٣ - تحديد أساليب معالجة القيم التربوية الواردة في مسلسلات الأطفال الكرتونية بتليفزيون سلطنة عمان.
- ٤ - توضيح استراتيجيات تقديم القيم التربوية الواردة في مسلسلات الأطفال الكرتونية بتليفزيون سلطنة عمان.

#### تساؤلات الدراسة

- ١ - ما القيم التربوية الواردة في مسلسلات الأطفال الكرتونية بتليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة؟
- ٢ - ما النماذج التربوية التي تعرضها الشخصيات في مسلسلات الأطفال الكرتونية بتليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة؟
- ٣ - ما أساليب معالجة القيم التربوية الواردة في مسلسلات الأطفال الكرتونية بتليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة؟
- ٤ - ما استراتيجيات تقديم القيم التربوية الواردة في مسلسلات الأطفال الكرتونية بتليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة؟

يعد التليفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية جذباً لفئة الأطفال والنشء، حيث يجدون في برامجه المخصصة لهم متعة التسلية والترفيه، والإثارة والتشويق، وتقديم المغامرات والعوالم الافتراضية، التي تحاكي فضول مرحلة الطفولة. ولا تزال «مشاهدة التليفزيون تجذب اهتمام الأطفال حتى اليوم، وتمثل السبب الرئيس لاستخدامهم اليومي أجهزة الشاشة» (Rideout, 2017: 3). وعادةً يمضي الأطفال دون سن الثامنة من العمر في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ما بين (٢-٣) ساعات يومياً في مشاهدة التليفزيون (Ofcom, 2017). الأمر الذي يجعل التليفزيون من أكثر الوسائط التي يتعلق الأطفال بحبها، ويحرصون على متابعة محتواها البرامجي المخصص لهم. لذلك، يساهم التليفزيون في تكوين وعي الطفل وسلوكه وتنمية معارفه ومهاراته، من خلال اتصاله المبكر بالطفل وديمومته في مراحل تفتح ذهنه وإدراكه لمحيطه الاجتماعي والعالم من حوله.

يؤدي المحتوى الموجه إلى الأطفال دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية للطفل، باعتباره حاملاً لرسائل اتصالية ناقلة للمعلومات والمعرفة، وصور الحياة المختلفة، وللقيم السلوكية، والتي تساهم جميعها في بناء الأساس المعرفي والثقافي والأخلاقي للطفل. وهو ما يكسب تلك المضامين الموجهة إلى الأطفال خصوصية مهمة، تتمثل في دورها التربوي للنشء وتنمية تكوينه المعرفي والسلوكي، لأنها تنقل إلى خبرات الطفل بعض الرسائل الموجهة التي تتضمن اتجاهات وقيماً أخلاقية وتربوية، والتي تصبح فيما بعد ذات تأثير في بناء شخصية الطفل وصياغة سلوكه الاجتماعي.

من منطلق أهمية المضامين الموجهة إلى الأطفال، تولى القنوات التليفزيونية - ومنها تليفزيون سلطنة عمان - عناية خاصة ببرامج الأطفال وتفرد لها حيزاً مخصوصاً ضمن خارطتها البرمجية، كما تهتم بمراجعة المضامين القيمية التي تنقلها برامج الأطفال والمسلسلات الكرتونية عن طبيعة العلاقات والأدوار الاجتماعية والأنماط الثقافية السائدة، ومدى مواءمتها للنسق القيمي للمجتمع والقيم الأخلاقية المرغوب غرسها في مخيلة الطفل. ومدى كفاءتها أيضاً في تنمية شخصية الطفل وقدراته الإدراكية والمعرفية والثقافية والإبداعية والخيالية، وحمايته من الاغتراب والانفصال الثقافي عن عالمه الواقعي.

وتعد دراستنا العبد (١٩٩٣) وغواص (٢٠٠١) من أقدم الدراسات العلمية التي تناولت برامج الأطفال في تليفزيون سلطنة عمان وأقبال الطفل العماني على متابعتها. وأظهرت نتائج دراستيهما حرص الأطفال في السلطنة على مشاهدة برامج الأطفال؛ لما تقدمه من المتعة والتسلية والترفيه والمعلومات المفيدة. ووفقاً لدراسة الفيلكاوي (٢٠١٢) فإن برامج الأطفال في القناة الأولى لتليفزيون سلطنة عمان تمتاز بالتركيز أكثر على الموضوعات العلمية والثقافية. غير أن اهتمام الطفل العماني لم يقتصر على متابعة برامج الأطفال التليفزيونية عبر قنواته الوطنية، بل نجحت

## الإطار النظري

تشكل القيم أحد أهم «المرتكزات التي تقوم عليها الهوية الثقافية للمجتمعات» (السيد؛ إبراهيم، ٢٠١٠: ٢٢٢)، فهي تعمل كمعايير سلوكية للاختيار والتقرير بين القبول أو الرفض في التصورات الإدراكية والتصرفات السلوكية في المواقف المختلفة. وهي من ناحية أخرى، تعمل كضابط اجتماعي في الوعي الجمعي لأفراد المجتمع، وناظم للسلوك العام الذي ينطلق من منظومة القيم التربوية التي نشأ عليها أفراد المجتمع، وتعززها باستمرار دائم مؤسسات التنشئة الاجتماعية. وتعرف القيم بأنها «مجموعة مبادئ وقواعد توجه التفاعل داخل المجتمع وتضبط سلوكياته» (بومعيزة، ٢٠٠٦: ١٨٥). وهي تشير أيضاً إلى «الأفضل والأحسن والأكمل لكونها شديدة الالتصاق بما يجب على المرء والجماعة أن يسلكوه، وتعني القيم من منظور اتصالي مجموعة رموز ومعانٍ تعبر عن فكرة معينة» (بخوش، أجغيم، ٢٠١٩: ٢٢٨). ويرى المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي إن «هيبة النص الإعلامي تكمن في رمزيته ونظرياً في القيم التي يحملها، وبالتالي فإن حضور القيمة كرموز ومدلولات قادرة على تمثيل الواقع يضمن لها قدرة تأثير أقوى لدى المشاهد» (عزي، ١٩٩٦: ١٠٤). وتشير القيم التربوية في هذه الدراسة إلى المثل العليا وفضائل الأخلاق التي تقدمها مسلسلات الأطفال الكرتونية في صورة موجّهات سلوكية ونماذج حسنة للاقتداء بها، ونقيضها السلوكيات غير الحميدة التي يرفضها المجتمع وينبذها.

يساهم التليفزيون في تنمية القيم التربوية لدى الطفل، وتعريفه بما هو حسن وقبيح من السلوك، ويعمل على ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية الحميدة، ونبذ السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً. كما «يسهم في عملية التعليم الاجتماعي، فيتعلم الطفل كيفية الوصول إلى عالم الكبار ونيل رضاهم وإعجابهم، وكيفية التصرف ومعالجة مشاكله مع أسرته وأصدقائه» (الحطامي، ٢٠٠٢: ٤١). ويحدد ليو (Liu, 2019) أربع وظائف رئيسية للإعلام المرئي الموجه للطفل، وهي: تحقيق الاندماج، والوعي، والمواطنة، واحترام حقوق الآخرين. ووفقاً لما سبق، فإن المحتوى التليفزيوني الموجه إلى الطفل يلعب دوراً مهماً في التنشئة القيمية والتربوية للطفل، والتي تشير إلى «عملية نقل القيم الظاهرة في المجتمع إلى شخصية الطفل، وتبدأ عادةً عملية التنشئة القيمية في وقت مبكر من حياة الطفل، وتظل معه حتى يأخذ مكانه في حياة الجماعة» (Broom & Selznick, 1963: 81).

## الدراسات السابقة

تناولت عديد الدراسات العلمية المضامين الإعلامية الموجهة إلى الأطفال عبر جهازي الإذاعة والتليفزيون، وقد تنوعت مجالات الاهتمام بين دراسة الشكل والمضمون، ودراسة الأساليب الإنتاجية، ودراسة تأثيرات برامج الأطفال وأفلام الرسوم المتحركة على سلوك الأطفال والنشء خصوصاً ما يتعلق بالعنف والعدوانية، وكذلك على المستويات اللغوية والثقافية. واهتم قسم آخر من الباحثين بدراسة القيم في المحتوى الموجه إلى الأطفال

وتحليل المعاني الرمزية التي تنقلها، بأبعادها التربوية والمعرفية، وعلاقتها بتنمية المهارات والسلوك. ورغم اتساع المجال البحثي في دراسة هذا الموضوع وتنوع اتجاهاته، سيقتصر العرض على دراسات القيم في المحتوى التليفزيوني الموجه إلى الأطفال، على النحو الآتي:

## القيم مقابل تنمية المهارات:

انشغلت عديد الدراسات العربية بفحص الرسائل القيمية والمعرفية في المحتوى الموجه إلى الأطفال، ومنها دراسة حميد ومعروف (٢٠٢١) التي سعت إلى معرفة القيم الثقافية والتعليمية في برنامجي إفتح يا سمسّم بموسمه الجديد وأصدقاء أجيال، من خلال عينة بلغت (٨٤) حلقة من البرنامجين عرضاً على قناة أجيال الفضائية خلال الفترة ديسمبر ٢٠١٧ - فبراير ٢٠١٨، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامجين تقاربا في تركيزهما على قيم ذات موضوعات اجتماعية وتكاملية لشخصية الطفل وحب العمل والترويح عن النفس. كما اهتمتا بتطوير المعارف والمهارات وإعلاء قيم العلم وتنمية المهارات.

وأجرت المصري (٢٠٢٠) دراسة عن دور الرسوم المتحركة في تزويد أطفال ما قبل المدرسة بالمفاهيم الصحية، من خلال تحليل عينة قصدية بلغت (١٢٠) حلقة من أربعة مسلسلات كرتونية على قناة سبيستون Spacetoون، خلال الفترة أكتوبر-ديسمبر ٢٠١٧. وكشفت نتائج الدراسة عن استغراق المفاهيم الصحية ما مجموعه (١٤٦) دقيقة، تنوعت بين تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال بالغذاء الصحي السليم، والنظافة الشخصية، وممارسة الرياضة، والاهتمام بصحة الفم والأسنان.

فيما وجدت دراسة عز الدين (٢٠٢٠) التي حلت عينة قصدية من برامج الأطفال في قناة mbc3 خلال (يوليو-سبتمبر) ٢٠١٩، تبايناً في درجة أهمية القيم العلمية التي تتضمنها برامج الأطفال في القناة، فكانت لقيمتي تعلم مهارات جديدة وإكساب قيم الفهم والتفكير النسب الأعلى بين فئات القيم العلمية الأخرى. فقد تمثلت المجموعة القيمية العلمية الرئيسة للقناة في ثلاثة قيم، هي: قيم الثقافة، وقيم المعرفة، وقيم الفهم والتفكير. وشكلت قيم إكساب مهارات جديدة أعلى نسبة لقيم الثقافة، في حين بلغت قيمة المعلومات أعلى قيمة في مجموعة قيم المعرفة، وأخيراً جاءت قيمة الحث على التفكير أعلى نسبة لقيم الفهم والتفكير.

أما دراسة فوضيلي (٢٠٢٠) عن القيم المتضمنة في برامج الأطفال على قناة الجزائرية الثالثة، فقد حلت عينة قصدية قوامها (١٢) حلقة من برنامج «تل الزهور» خلال الفترة ٧-١٨ مارس ٢٠١٩. وتوصلت إلى أن برنامج «تل الزهور» يركز على بث قيم التربية العقلية والقيم الثقافية بشكل أكبر؛ من أجل تنشئة الطفل تنشئة صحيحة. كما أن أغلبية الشخصيات الفاعلة هم الأطفال أنفسهم؛ نتيجة ميل الطفل إلى أترابه مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، بالإضافة إلى الحيوانات والدمى المتحركة التي تعد من الشخصيات المحببة لنفسية الطفل، وتقدم المعلومات بأسلوب مرح وسلس.

البطولة في المسلسلات الكرتونية. بالإضافة إلى مستوى حضورها في مواقف: الحديث، والكلام، والعدوان، والأنشطة المصنفة حسب النوع الاجتماعي. وتوصلت النتائج إلى أن التليفزيون في مرحلة ما قبل المدرسة يكرس العديد من الصور النمطية الجنسانية، غير أن ذلك التمثيل النمطي يبقى الأقل انتشاراً في برامج سن ما قبل المدرسة قياساً بتلك التي تستهدف الأطفال الأكبر سناً.

وبالمثل، استهدفت دراسة مارتن Martin (٢٠١٧) تقييم انتشار الصور النمطية للجنسين المبينة على العاطفة في المضامين الموجهة إلى الأطفال. إذ تفترض أن الشخصيات الكرتونية الأنثوية تُظهر المزيد من الخوف والحزن فيما يُظهر الذكور المزيد من الغضب، وأن تلك الصور النمطية للعاطفة بين الجنسين ستظل سائدة ومتكررة في كل من البرامج الترفيهية والتعليمية. وقد كشفت نتائج التحليلات التي أجريت لثمانية برامج ترفيهية وتعليمية أن غالبية البرامج لا تزال تضم شخصيات ذكورية أكثر من الشخصيات الأنثوية. وكانت شخصيات الذكور حاضرة في تصوير جميع المشاعر العاطفية أكثر من الإناث.

في جانب آخر، درس فالديفيسو Valdivieso (٢٠١٦) القيم التربوية في الرسوم المتحركة من حيث محتواها والرسائل التي تنقلها؛ بهدف معرفة جودة المحتوى التليفزيوني الذي يستهلكه الأطفال، وذلك من خلال تحليل (١٦٣) سلسلة من الرسوم المتحركة التي بثتها قنوات التلفزيون الإسباني. ووجدت نتائج الدراسة عدم مساواة بين الجنسين في العديد من سلاسل الرسوم الكرتونية، بالإضافة إلى تضمينها الكثير من صور العنف. علاوة على ذلك، فإن الشخصيات المحورية في تلك السلاسل تبدو هي نفسها دائماً، ولديها نفس الاهتمامات والرسائل. حتى مع تغيير قنوات التليفزيون، فإنه لا يزال بالإمكان مشاهدة نفس الأفكار والأدوار والرسائل في مسلسلات الأطفال الكرتونية. وبينت النتائج أن نجاح سلسلة رسوم متحركة يدفع شركات الإنتاج لتكرار نفس الصيغ حتى تصبح مملة؛ وهذا هو السبب في أن معظم الرسوم الكرتونية متشابهة مع بعضها البعض.

#### القيم والاختلافات الثقافية:

بالمقابل، سعت بعض الدراسات إلى التدقيق في القيم التي تتضمنها مسلسلات الأطفال الكرتونية من منظور التباينات الثقافية بين ثقافة بلد المنشأ للرسوم المتحركة وثقافات البلدان المستهلكة، ومنها دراسة بدر (٢٠١٨) التي حاولت قياس مدى تضمن مسلسلات الأطفال الكرتونية على قناة شبكة الأفلام الكرتونية CN بالعربية على مضامين مخلة بالقيم الأخلاقية للطفل، من خلال تحليل عينة عمدية من برامج القناة قوامها (١٨) حلقة من ست سلاسل كرتونية، خلال يوليو-أغسطس ٢٠١٧. وتوصلت إلى أن (٩٩) مشهداً من بين (١٣٤) مشهداً تليفزيونياً احتوى على تشويه للقيم الأخلاقية، وأن الشخصيات الرئيسة التي تمثل جانب الخير في المشاهد هي من قامت بالنسبة الأكبر من السلوك المشوه للقيم الأخلاقية للطفل مقارنةً بالشخصيات التي تمثل جانب الشر أو التي تلعب الأدوار الثانوية.

وبالمثل، حلت بومشطة (٢٠١٨) القيم التربوية التي تتضمنها برامج الأطفال في التليفزيون الجزائري، بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (٢٠) حلقة من برنامجي «تل الزهور»، و«أستوديو الصغار»، خلال الفترة سبتمبر ٢٠١٧ - يناير ٢٠١٨. وخلصت النتائج إلى أن برامج الطفل في قناة الجزائرية الثالثة ذات أهداف تربوية وتعليمية وثقافية تتناسب مع مرحلة الطفولة، وتتضمن قيماً اجتماعية وأخلاقية وسلوكية بشكل أكبر، لكنها تكاد تغيب القيم الدينية والثقافية في البرامج المدروسة، وهي من القيم التربوية الهامة في تنشئة الطفل وتعليمه مبادئ الدين والثقافة، وهي من مكونات هويته الوطنية والثقافية والإسلامية. وتناولت دراسة العويد (٢٠١٦) التحليل القيمي لبرامج الرسوم المتحركة الموجهة لطفل ما قبل المدرسة، من خلال عينة قصدية من برامج قناة براعم، قوامها (١١٨) حلقة من أربعة برامج كرتونية لمدة ثلاثة أشهر. وكشفت نتائج الدراسة عن تصدر القيم الاجتماعية مثل بر الوالدين والتعاون والصدقة والشكر بما نسبته ٣٩٪، تليها القيم العلمية مثل حب الاستطلاع والتخطيط العلمي والتفكير الإبداعي بما نسبته ٢٦٪، ثم القيم الجمالية مثل حب النظافة والنظام والجمال وحماية البيئة وحسن المظهر بما نسبته ٢٣٪، وفي الأخير جاءت القيم الاقتصادية مثل الادخار وتقدير الوقت وحب الإنتاج وإتقان العمل وذلك بما نسبته ١١٪.

#### القيم والصور النمطية:

في الجانب الآخر، قسم كبير من اهتمام الدراسات التحليلية الأجنبية اتجه نحو استكشاف الصور النمطية وجوانب التحيز المبينة على النوع الاجتماعي في الرسوم المتحركة، ومن ذلك دراسة زاهين Zaheen وزملائه (٢٠٢٠) التي تناولت كيفية تمثيل النوع الاجتماعي في أدوار الشخصيات في برامج الرسوم المتحركة، والخصائص التي تتسم بها، من خلال تحليل (١٢) برنامجاً كرتونياً عرضتها قنوات نيكلوديون Nickelodeon وديزني Disney وشبكة أفلام الكرتون Cartoon Network وبوجو Pogo في الولايات المتحدة الأمريكية، خلال العام ٢٠١٧. وأظهرت نتائج الدراسة أن الشخصيات الذكورية منحت وقتاً أطول في العرض والظهور على الشاشة. وبالطريقة نفسها، جرى تقديمها في الأدوار القيادية غالباً مقارنةً بالشخصيات الأنثوية، التي كانت تظهر على أنها منهمكة في رعاية الأطفال، والأعمال المنزلية، وأنها جذابة ورقيقة. مع ملاحظة عدم وجود فرق كبير بين الشخصيات الكرتونية من حيث الجنس، فيما يتعلق بتمثيلهم في صورة شخصيات ذكية ومستقلة وطموحة وتكافح ضد الشرور. وبحث والش وليبر Walsh & Leaper (٢٠٢٠) في دراستهما تمثيل النوع الاجتماعي في البرامج التليفزيونية الموجهة إلى الأطفال في سن ما قبل المدرسة، من خلال عينة تحليلية تألفت من (٣٤) عرضاً، تم بثها لأول مرة خلال عامي ٢٠١٥ - ٢٠١٦، على قنوات ديزني Disney، نيك Nick، بي.بي.اس PBS، سبراوت Sprout. وجرى مقارنة حضور الشخصيات الأنثوية والذكورية ضمن الإجمالي العام للشخصيات وأيضاً على مستوى الشخصيات الرئيسة التي لعبت دور



برامج الأطفال، باستثناء دراستي فوضيلي (٢٠٢٠) وبومشطة (٢٠١٨) اللتان أُجريتَا على التليفزيون الجزائري. الأمر الذي يدفع هذه الدراسة لمحاولة تقديم قراءة تحليلية للقيم التربوية في المحتوى الموجه إلى الأطفال عبر إحدى قنوات التليفزيون العربي الرسمي والخليجي على وجه التحديد، خصوصاً أنه لا تكاد توجد دراسات عن هذا الموضوع في تليفزيون سلطنة عمان.

هناك بعض الدراسات العمالية المحدودة التي تناولت استخدام الطفل العماني لبرامج الأطفال كدراستي العبد (١٩٩٣) وغواص (٢٠٠١)، وهما دراستان ميدانيتان. كما أن دراسة الفيكاوي (٢٠١٢) وهي دراسة تحليلية، تناولت تليفزيون سلطنة عمان ضمن أجهزة التليفزيون في دول الخليج العربي، واهتمت بتحليل المحتوى البرمجي والشكل، لكن لم يستهدف أي منها الاستغراق البحثي في دراسة الرسائل القيمية ومدلولاتها في مسلسلات الأطفال الكرتونية، على النحو الذي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه. كما ساعدت الدراسات السابقة في ضبط الإشكالية البحثية وصياغة أهدافها، وتصميم أداة البحث.

#### الإجراءات المنهجية

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف وصف الظاهرة في وضعها الراهن وصفاً علمياً دقيقاً. وتعتمد على منهج المسح الإعلامي، الذي يعد أنسب المناهج العلمية المستخدمة في ميدان البحث الإعلامي. ويتمثل مجتمع الدراسة في المسلسلات الكرتونية الموجهة للأطفال في تليفزيون سلطنة عمان، القناة العامة، التي تفرد لها حيزاً مناسباً ضمن خارطتها البرمجية سنوياً. وقد جرى اختيار عينة التحليل بطريقة العينة العشوائية البسيطة، نظراً لتجانس مجتمع الدراسة وعدم تباينه، إذ تم تسجيل كل مسلسلات الأطفال الكرتونية لمدة أسبوع، خلال الفترة (٧-١٣) أغسطس ٢٠٢١، وبلغت (٢٣) حلقة من أربعة مسلسلات كرتونية، وهي عينة تحليلية مناسبة للدراسة، تساعد في معرفة أبرز القيم التربوية الواردة وسماتها العامة. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المحتوى الإعلامي لجمع البيانات المطلوبة، والتعرف على الرسائل القيمية المضمنة في مسلسلات الأطفال الكرتونية ومدلولاتها. وقد جرى تصميمها وفقاً لما يحقق أهداف الدراسة، ويجب على تساؤلاتها، وتمثلت وحدة التحليل في وحدة الكلمة، المتمثلة في القيمة، كأصغر وحدة تحليلية. فيما تمثلت وحدة العد والقياس في التكرار. وقد توزعت وحدة التحليل إلى مجموعة فئات على النحو الآتي:

أولاً: فئات المحتوى (ماذا قيل؟)، وتضم الآتي:

فئة نوع القيم: ويقصد بها تصنيف القيم إلى فئات متماثلة وفقاً لنوعها، بما يسمح بالكشف عن مركز الاهتمام في الرسالة التربوية التي تعرضها مسلسلات الأطفال الكرتونية، وقد جرى الاسترشاد بالمنظومة العربية الإسلامية المعدلة لتحليل المحتوى القيمي، التي اقترحتها الخطة الشاملة للثقافة العربية عام ١٩٨٦ (الفصل: ١٩٩٨، ١٥-١٦)، في تصنيف القيم وتضم:

دراسة بن سعدية (٢٠١٦) عن القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التليفزيونية لقنوات الأطفال العربية، بالتطبيق على عينة قصدية مكونة من (٨) حلقات من برنامج «نون» على «تلفزيون ج» في قطر، خلال الفترة ١٩ سبتمبر-١٤ نوفمبر ٢٠١٤. أظهرت نتائج الدراسة أن القيم الدينية الإسلامية لم تشكل قاعدة أساسية في صياغة محتوى برنامج «نون»، ولم يركز على القيم العقائدية بقدر تركيزه على القيم الفنية والشخصية والصحية الإيجابية مثل تحفيز مواهب البنات الفنية والإبداع والطموح والنجاح والثقة بالنفس، كما عكس البرنامج أيضاً سلوكيات سلبية غير مقبولة في المجتمع الإسلامي فاقت في تكرارها القيم الإيجابية، وتمثلت في التبرج والموضة واللباس الغربي والزينة الملفتة للنظر والاستشهاد بثقافة الغرب في التعامل، والاهتمام بالمظهر الخارجي الجذاب للفتاة، والرغبة في تجسيد نموذج المرأة الغربية.

فيما استهدفت دراسة أوزر وأفسي Özer & Avci (٢٠١٥) عرض الاختلافات الثقافية التي تعرضها أفلام الرسوم الكرتونية، من خلال تحليل (٦٠) حلقة من مسلسل «بيبي» التركي، و«كايو» Caillou الكندي، بهدف التحقق من طرق عرض القيم الثقافية لبلد الإنتاج، المرتبطة بالعلاقات الأسرية والاجتماعية، والملابس التقليدية، والوجبات الغذائية الخاصة بثقافة المجتمع، واستخدام اللغة، والعلامات والرموز، والطقوس الاجتماعية والدينية والوطنية، والألحان والرقصات الفولكلورية، وتوضيح دور الرسوم الكرتونية في تعليم هذه القيم للأطفال. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المسلسلين وفرا معلومات قيمة فيما يتعلق بقضايا تدبير شؤون البيت، مثل مساعدة الأم في المطبخ، والاعتناء بالإخوة الأطفال ومساعدتهم على النوم، ومشاركة الممتلكات معهم. كما تم إثراء عوالم أحلام الأطفال عن طريق التخيلات في كلا المسلسلين، ودعوتهم للشعور بالمسؤولية من خلال القيام بتنظيف ألعابهم والمساعدة في تحضير العشاء.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة، اهتمام الدراسات العربية في المجمل برصد القيم الواردة في المضامين الموجهة إلى الأطفال، مقابل الدراسات الأجنبية الأكثر عمقا في تحليل جوانب متعددة، شملت الصور النمطية والتحيز والتباينات الثقافية في أفلام الرسوم المتحركة تحديداً، والتي تنعكس على مضمون الرسائل القيمية. الأمر الذي يعكس من ناحية ثراء الاتجاهات البحثية في تحليل المحتوى الموجه إلى الأطفال، وفي الناحية الأخرى، حاجة البحث الإعلامي العربي للانتقال من عمومية التحليل الشامل إلى التحليل الجزئي الدقيق الأكثر كثيفاً، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تخصيص الغاية البحثية على نحو ضيق في رصد القيم التربوية في مسلسلات الأطفال وتحليلها وقراءة مدلولاتها بشكل علمي.

كما أن أحد الأسباب المهمة التي دفعت إلى إجراء هذه الدراسة هو أن معظم الدراسات العربية التي بحثت موضوع القيم في المحتوى الموجه إلى الأطفال طبقت على قنوات تليفزيونية متخصصة في

إعادة الاختبار Retest Test لما نسبته ١٠٪ من العينة مع باحث آخر. وجرى حساب معامل الثبات للأداة من خلال درجة التوافق بين المرمزين، طبقاً لمعادلة هولستي:  $2 \times m \div (n_1 + n_2)$ ، حيث تشير (2 × م) إلى عدد الحالات التي يتفق المرمزان الأول والثاني فيها. وتشير (ن١) إلى إجمالي الحالات التي قام بترميزها الباحث الأول، و(ن٢) إلى إجمالي الحالات التي قام بترميزها الباحث الثاني. وقد جاءت نسبة الاختبار (٧٩٪) مما يشير إلى درجة ثبات جيدة للأداة.

#### نتائج الدراسة

#### سمات عينة الدراسة

الجدول (١):

#### سمات عينة الدراسة

م	البرنامج	عدد الحلقات	المدة الزمنية للحلقة بالدقائق	مجموع المدة الزمنية بالدقائق	٪
١	حبيب الله	٧	٢٠	١٤٠	٣٨
٢	عالم دودو	٧	٨	٥٦	١٥
٣	ثعلوب المخترع	٧	٢٢	١٥٤	٤٢
٤	ورد الصغير	٢	١٠	٢٠	٥
	المجموع	٢٣	٦٠	٣٧٠	١٠٠

يعرض الجدول رقم (١) بعض السمات العامة لمسلسلات الأطفال في تليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة، وتظهر نتائج الدراسة تسجيل أربعة مسلسلات كرتونية هادفة للأطفال خلال فترة الدراسة، تعرض في الرابعة عصراً لمدة ساعة وتعاد في اليوم التالي في الثامنة صباحاً. مع ملاحظة غياب الأشكال البرمجية الأخرى كالمسابقات والبرامج الحوارية الأخرى خلال فترة الدراسة، ويمكن عرض المسلسلات الكرتونية الأربعة على النحو الآتي:

(١) مسلسل حبيب الله: هو مسلسل رسوم متحركة من إنتاج مصري بتقنية ثلاثية الأبعاد، يروي سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتعاليم الدين الإسلامي وأخلاقياته السمحة. يتكون المسلسل من ثلاثة أجزاء، كل جزء منه يضم ٣٠ حلقة، تجسد مراحل حياة الرسول الكريم. ويعد المسلسل الأول من نوعه في العالم العربي في استخدام خاصية المزج بين التصوير الحي والجرافيك، والثالث من نوعه الذي تنتجه شركة استوديوهات إيه تي إيه للإنتاج الفني ATA Anima-tion Studios، بعد كل من مسلسل (خليل الله)، و(كليم الله).

(٢) مسلسل عالم دودو: هو مسلسل رسوم متحركة هادف للأطفال، إنتاج أجنبي وتمت عملية الدوبلاج إلى اللغة العربية في مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني BIC، يتناول بشكل ترفيهي علاقات الصداقة مع الأقران، من خلال خمس شخصيات كرتونية حيوانية، تعكس تفاعلاتها في كل حلقة

- قيم دينية، مثل: طاعة الله ورسوله، أداء الفرائض والعبادات، والتوكل على الله.
- قيم أخلاقية، مثل: الصدق، والأمانة، والشجاعة، والصبر، والحلم، والايثار.
- قيم اجتماعية، مثل: احترام الأسرة، والصداقة، والتعاون، والعمل الجماعي، آداب المعاملة، والعلاقة مع الأصدقاء.
- قيم علمية، مثل: الخيال العلمي، والتفكير الابتكاري، وحب العلم والعلماء، وحل المشكلات، وحب الاستطلاع، والاهتمام بعالم التكنولوجيا.
- فئة هدف القيم: ويقصد بها تصنيف القيم طبقاً للغرض والهدف التربوي، وتشمل: تقديم معلومات، وتنمية مهارات، وتعزيز سلوك.
- فئة النماذج التربوية: ويقصد بها المعنى التربوي الذي تعكسه سمات الشخصيات، وتضم:

- نوع البطولة، وتضم: البطولة الفردية، البطولة الجماعية.
- نماذج الأبطال، وتضم: شخصيات آدمية كرتونية، شخصيات حيوانية كرتونية، شخصيات آدمية وحيوانية كرتونية، شخصيات خيالية، شخصيات آدمية حقيقية.
- جنس الأبطال، وتضم: ذكر فقط، أنثى فقط، من الجنسين.
- أسماء الأبطال، وتضم: عربية، أجنبية.

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل؟)، وتضم الآتي:

- فئة أسلوب معالجة القيم: ويقصد بها طريقة تقديم القيمة في مسلسلات الأطفال الكرتونية، وتشمل الآتي:
- عرض النتائج المترتبة عن الالتزام بالقيمة أو التحلي عنها.
- تقديم القيمة في صورة موقف تمثيلي محدد.
- اعتماد أسلوب الوعظ والإرشاد والتوجيه.
- تقديم القيمة في شكل معضلة أخلاقية، تستلزم الاختيار بين قيمتين متناقضتين.

فئة استراتيجيات تقديم القيم:

- استراتيجية الإثارة، بتقديم مغامرات وعوالم غير مألوفة لجذب انتباه الطفل.
- استراتيجية الصراع، بإظهار حدة التنافس بين الأبطال وأعدائهم، والخير والشر.
- استراتيجية الأسطورة، باستدعاء الأساطير عن الكنوز الدفينة والقوى الخارقة.
- استراتيجية الشخصية، بتقديم نماذج من الشخصيات التاريخية للاقتداء بها.

كما جرى عرضها على عدد من أساتذة الإعلام بالجامعات العربية لتقييم كفاءتها وقدرتها على جمع البيانات المطلوبة، وهوما يعرف بالصدق الظاهري للأداة. وفي ضوء ملاحظاتهم العلمية تم إجراء بعض التعديلات اللازمة، كما جرى اختبار ثباتها بطريقة

بلغت عينة الدراسة (٢٣) حلقة من حلقات المسلسلات الأربعة، ثلاثة مسلسلات منها وردت حلقاتها بشكل يومي بمعدل ٧ حلقات في الأسبوع، وهي مسلسلات حبيب الله، وعالم دودو، وثلوب المخرع، فيما وردت حلقات مسلسل ورد الصغير بشكل غير منتظم، فقط مرتين في الأسبوع. وعادة تتخلل الفترة البرمجية المخصصة للأطفال فواصل توعوية بين المسلسلات ذات صلة بفئة الأطفال، كالفلاش التوعوي للأسرة عن العناية بمراقبة الأطفال أثناء لعبهم، وعدم الانشغال عنهم تفادياً لوقوعهم في أي أخطار، والرسائل الرسومية الغنائية التوعوية الموجهة للأطفال أثناء جائحة وباء كورونا.

المدة الزمنية للحلقة الواحدة من مسلسلي حبيب الله وثلوب المخرع تتراوح من (٢٠-٢٢) دقيقة على الترتيب لكل منها، فيما تأتي حلقات مسلسل مغامرات ورد الصغير في (١٠) دقائق، وحلقات مسلسل عالم دودو في (٨) دقائق. وقد شكلت حلقات مسلسل ثلوب المخرع ما نسبته (٤٢٪) من مجموع المدة الزمنية للمحتوى الموجه إلى الأطفال خلال فترة الدراسة مقابل ما نسبته (٣٨٪) لمسلسل حبيب الله، وما نسبته (١٥٪) لمسلسل عالم دودو، وما نسبته (٥٪) لمسلسل مغامرات ورد الصغير. ويعود تفاوت النسب إلى مدى طول الفترة الزمنية لكل مسلسل وعرض حلقاته خلال فترة الدراسة.

موضوعاً مستقلاً عن الأخلاق والقيم التربوية في التعامل، مثل التعاون والصدق والشجاعة.

(٣) مسلسل ثلوب المخرع: هو مسلسل رسوم متحركة، ذو شخصيات كرتونية حيوانية، إنتاج أجنبي وتمت عملية الدوبلاج إلى اللغة العربية في مركز صهوة للإنتاج والتوزيع الفني بالأردن. يعمل المسلسل على معالجة الموضوعات بشكل هادف من خلال مسارين، الأول: تبسيط المعرفة وتقريب الطفل المشاهد من بيئة العلوم والتكنولوجيا بقالب رسومي وقصصي مثير، الثاني: وضع الطفل في علاقة مع بيئته الاجتماعية، وتعريفه بالعلاقات المترتبة على انتمائه للمجتمع، وذلك من خلال أحداث المسلسل التي تجري في إطار قرية الأرناب.

(٤) مسلسل مغامرات ورد الصغير: هو مسلسل رسوم متحركة، ذو شخصيات كرتونية آدمية، إنتاج أجنبي وتمت عملية الدوبلاج إلى اللغة العربية في مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني BIC، يعرض المسلسل في قالب مغامرات مثير بطولة الطفل ورد ورفاقه في مواجهة القراصنة. تعكس أحداث القصة تفاعلات الأبطال وعلاقاتهم مع بعض ضمن مجموعة الأصدقاء وفي إطار علاقة الانتماء في المجتمع.

#### القيم التربوية الواردة في مسلسلات الأطفال الكرتونية

الجدول (٢): توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية عينة الدراسة وفقاً للقيم التربوية

م	القيم	حبيب الله		عالم دودو		ثلوب المخرع		ورد الصغير		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	قيم دينية	٢٤	٥٣	٤	١٤	-	-	-	-	٢٨	٢٥
٢	قيم أخلاقية	١٢	٢٧	١١	٣٨	٤	١٥	-	-	٢٧	٢٥
٣	قيم اجتماعية	٧	١٦	١٤	٤٨	٤	١٥	٢	٢٢	٢٧	٢٥
٤	قيم علمية	٢	٤	-	-	١٨	٧٠	٧	٧٨	٢٧	٢٥
	المجموع	٤٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٠٩	١٠٠

وأداء العبادات، والمواخاة بين المهاجرين والأنصار، والثبات على الإيمان، والتضحية في سبيل الله، وعزة المؤمن، والصبر، والتوبة، والتسامح، والرحمة. وتشكل مجتمعة ما نسبته (٨٠٪)، ويعود ذلك إلى أن جوهر المسلسل في الأساس هو تقديم الأسوة الحسنة للنشء من سيرة سيد الخلق سيدنا الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم.

بالمقابل، يأتي مسلسل الكارتون عالم دودو ليركز أكثر على القيم الاجتماعية والأخلاقية بما نسبته (٨٦٪) من مجموع القيم التي يتضمنها المسلسل، من خلال إبراز علاقات الصداقة الحميمة والطيبة بين الأصدقاء والقيم الحميدة التي يجب تمثيلها في حياتهم، مثل التعاون وتقديم المساعدة للمحتاجين، والمبادرات الشجاعة لإنقاذهم، وتقديم الشكر للآخرين امتناناً لمساندتهم وتعاونهم،

يعرض الجدول رقم (٢) توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية في تليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة بحسب القيم التربوية، وتظهر البيانات أن تليفزيون السلطنة يقدم من خلال مسلسلات الأطفال الأربعة زائداً متوازناً من القيم التربوية للفئة المستهدفة، إذ أن تنوع الاتجاهات القيمية والتربوية للمسلسلات قد انعكس على توازن القيم مع بعضها. جاءت القيم التربوية الدينية والأخلاقية والاجتماعية والعلمية بذات النسبة (٢٥٪) من مجموع القيم الكلي، ويرجع ذلك إلى حالة التكامل القيمي بين المسلسلات الكرتونية الأربعة. والملاحظ أن مسلسل حبيب الله، وهو مسلسل تاريخي يحكي سيرة الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، يغلب عليه تقديم القيم التربوية الدينية والأخلاقية، مثل الإيمان وتوحيد الله، ومحبة رسول الله، وطاعة الله ورسوله،



الاجتماعية في إطار قرية الأرناب، مثل احترام الكبير وتوقير المعلم وتثمين الابتكار والعمل الجماعي والاندماج في المجتمع. كما ترد فيه أيضاً بعض السلوكيات غير الحميدة، التي تعكس سوء الخلق والعواقب المترتبة عليها، مثل الخداع والمكيدة والحسد والكذب والكسل. ويتكامل معه مسلسل مغامرات ورد الصغير بتأكيد قيم الذكاء والتخطيط، وإدارة المواقف الصعبة بحكمة، وحسن التصرف والتدبير السليم، والتفكير الإيجابي، والتي تمثل ما نسبته (٧٨٪) من القيم الواردة في المسلسل.

أو الاعتذار في حال اقرار الخطأ بحقهم. كما كانت هناك أيضاً بعض السلوكيات غير الحميدة التي ينبغي عليهم رفضها ونبذها، مثل الأنانية والتهور والسخرية والخدعية والوقعية بالآخرين والكذب. أما مسلسل ثلوب المخترع فهو يؤكد بشكل مثير وشيق على القيم العلمية بما نسبته (٧٠٪)، مثل حب العلم والمعرفة، والذكاء، وإعمال العقل في حل المشكلات والتغلب على المصاعب، وتوليد الأفكار الإبداعية، والابتكار، والإنتاج العلمي التكنولوجي. كما يتضمن بعض القيم التربوية التي تتولد من خلال التفاعلات

### الوظيفة القيمة لمضامين مسلسلات الأطفال الكرتونية

الجدول (٣): توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية عينة الدراسة وفقاً للوظيفة القيمة

م	الوظيفة القيمة	حبيب الله		عالم دودو		ثلوب المخترع		ورد الصغير		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	تقديم معلومات	١٢	٢٧	٤	١٤	١١	٤٢	٣	٣٣	٣٠	٢٧
٢	تنمية مهارات	٤	٩	-	-	٨	٣١	٤	٤٥	١٦	١٥
٣	تعزيز سلوك	٢٩	٦٤	٢٥	٨٦	٧	٢٧	٢	٢٢	٦٣	٥٨
	المجموع	٤٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٠٩	١٠٠

تظهر بيانات الجدول أن وظيفة تقديم المعلومات حلت ثانياً بما نسبته (٢٧٪) من مجموع القيم التي تضمنتها مسلسلات الأطفال الكرتونية عينة الدراسة، ووظيفة تنمية المهارات ثالثاً بما نسبته (١٥٪). وقد جاءت ما نسبته (٧٣٪) من القيم الواردة في مسلسل ثلوب المخترع، وما نسبته (٧٨٪) من القيم الواردة في مسلسل مغامرات ورد الصغير تستهدف تقديم المعلومات وتنمية المهارات معاً. على سبيل المثال تناولت حلقات ثلوب المخترع تقنيات صناعة الورق، وطرق الحفر لاستخراج الموارد الجوفية، والتسويق السريع وأجهزة البيع التلقائي، وتطور الطباعة، وتقنيات التغليف والتنظيف التلقائي، وابتكار جهاز كشف الكذب، وصناعة المبراة وأقلام التلوين. فيما أكدت مغامرات ورد الصغير ورفاقه على إعمال العقل لاكتشاف الطبيعة والاستفادة منها لمواجهة التحديات والصعاب، مثل استخدام مياه جوز الهند لإرواء الظمأ عندما اشتد بهم العطش، واستخدام جذع شجرة لصنع قارب يمكنهم من مغادرة جزيرة القراصنة التي كانوا محتجزين فيها. أسلوب معالجة القيم التربوية في مسلسلات الأطفال الكرتونية

يبين الجدول رقم (٣) توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية في تليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة بحسب الوظيفة القيمة. ويتضح من بيانات الجدول أن نصف القيم التربوية التي تتضمنها مسلسلات الأطفال الكرتونية في التليفزيون العماني (٥٨٪) تستهدف تعزيز السلوك الإنساني وقرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس الأطفال والنشء، وهذه النتيجة تتوافق مع طبيعة القيم التربوية الأخلاقية والاجتماعية التي أظهرتها بيانات الجدول السابق رقم (١). وتتظاهر مسلسلات الأطفال الأربعة المقدمة عبر تليفزيون السلطنة في تأكيد القيم الحميدة ونبذ السلوكيات غير الحميدة، وتصورها مسلسلاً حبيب الله (٦٤٪) وعالم دودو (٨٦٪) من مجموع القيم الواردة في كل منهما. ففي حين ينطلق مسلسل حبيب الله من سيرة الرسول الكريم وهدبه الشريف في تعزيز مكارم الأخلاق وحسن التعامل، تشكل علاقة الصداقة بين الشخصية الكرتونية دودو ورفاقه الأربعة التي تعرضها حلقات مسلسل عالم دودو موضوعاً لتأكيد قيم الصدق والمحبة والتضامن والشجاعة والتضحية والاعتراف والاعتذار بين الأصدقاء.

الجدول (٤): توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية عينة الدراسة وفقاً لأسلوب معالجة القيم التربوية

م	أسلوب معالجة القيم	حبيب الله		عالم دودو		ثلوب المخترع		ورد الصغير		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	عرض النتائج المترتبة	٤	٩	٤	١٤	٧	٢٧	-	-	١٥	١٤
٢	موقف تمثيلي	١٧	٣٨	٢٢	٧٦	١٦	٦٢	٩	١٠٠	٦٤	٥٩
٣	أسلوب الوعظ والتوجيه	١٤	٣١	-	-	-	-	-	-	١٤	١٣
٤	شكل معضلة أخلاقية	١٠	٢٢	٣	١٠	٣	١١	-	-	١٦	١٤
	المجموع	٤٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٠٩	١٠٠

هذه الطريقة مستخدمة في المسلسل بما نسبته (٣١٪)، واقتصرت هذه الطريقة على مسلسل حبيب الله دون بقية المسلسلات، ويعود ذلك إلى الطبيعة التاريخية للمسلسل الذي يعرض سيرة الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وما تتضمنه من خطب ووصايا نبوية كريمة للمسلمين، ومن أبرزها خطبته في حجة الوداع التي تضمنت تأكيده على تعاليم الدين القويم وهدية النبوي الشريف.

كما جرى عرض القيم ومعالجتها في مسلسل حبيب الله أيضاً من خلال استخدام شكل المعضلة الأخلاقية، والتي يكون فيها المرء بين اختيار القيمة ونقيضها، وجاءت بنسبة (٢٢٪)، وقد تجلت هذه المعالجة في قصة المتخلفين عن رسول الله في غزوة تبوك في العام التاسع الهجري، وما تضمنتها من مواقف مثل مقاطعة الثلاثة الذين صدقوا الله، وصبرهم وثباتهم وعدم استسلامهم للمغريات، وكذلك قصة أبي خيثمة وأبي ذر ولحاقهما الرسول متأخرين. أما بالنسبة لطريقة عرض النتائج المترتبة فقد كانت أكثر استخداماً في معالجة القيم وعرضها في مسلسلي عالم دودو بنسبة (١٤٪) وثلوب المخترع بنسبة (٢٧٪)، حيث تعمل على عرض الآثار المترتبة على التحلي بالقيم التربوية في الحياة، وأيضاً إظهار العواقب المترتبة على تركها والأخذ بنقيضها.

يعرض الجدول رقم (٤) توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية في تليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة وفقاً لأسلوب معالجة القيم التربوية، ويتبين أن أسلوب عرض القيم التربوية من خلال موقف تمثيلي كان الأكثر استخداماً في كل المسلسلات، ويشكل ما نسبته (٥٩٪) من مجموع القيم التربوية الواردة فيها. ويعود ذلك إلى قدرة المواقف التمثيلية على نقل المعاني والأفكار بشكل أكثر جذباً وتأثيراً في الأطفال من أي أسلوب آخر. على سبيل المثال نجد قيمة التفكير وإعمال العقل في موقف تحطم إله الصحابي الجليل عبد الله ذي الجادين الذي كان يعبده قبل إسلامه، مما أثار لديه التساؤل: هل يؤذي المربوب ربه؟ وقد قاده تساؤله ذلك إلى بلوغ طريق الهداية والإيمان بالله. ولا شك أن هذه الطريقة في عرض القيمة هي الأقدر على تثبيتها وغرسها في ذهن الطفل المتلقي. فيما جاءت أساليب معالجة القيم من خلال عرض النتائج المترتبة، وشكل المعضلة الأخلاقية، وأسلوب الوعظ والإرشاد بنسب محدودة متماثلة.

على مستوى مسلسلات الأطفال الكرتونية عينة الدراسة، يلاحظ استخدام مسلسل حبيب الله لأسلوب عرض القيمة من خلال الوعظ والإرشاد، والذي جاء في الترتيب الثاني على مستوى المسلسل في طرق معالجة القيم التربوية وعرضها، فقد جاءت

استراتيجية تقديم القيم التربوية في مسلسلات الأطفال الكرتونية

الجدول (٥): توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية عينة الدراسة وفقاً لاستراتيجية تقديم القيم التربوية

م	استراتيجية تقديم القيم	حبيب الله		عالم دودو		ثلوب المخترع		ورد الصغير		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	استراتيجية الاثارة	-	-	٨٦	٢٥	٤٢	١١	٥٦	٥	٣٨	٤١
٢	استراتيجية الصراع	١٣	٦	-	-	٣١	٨	٣٣	٣	١٦	١٨
٣	استراتيجية الأسطورة	-	-	١٤	٤	٢٧	٧	١١	١	١٠	١٢
٤	استراتيجية الشخصية	٨٧	٣٩	-	-	-	-	-	-	٣٦	٣٩
	المجموع	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٠٩

فيما اقتصر استخدام استراتيجية الشخصية على مسلسل حبيب الله، الذي وظف هذه الاستراتيجية بشكل كبير لعرض وتقديم ما نسبته (٨٧٪) من القيم التربوية الواردة فيه. ويعود ذلك لاتصال الأحداث التي تتناولها حلقات المسلسل بشخصية الرسول الأكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، ويتجلى ذلك من خلال العرض القصصي لحياتهم كنماذج اقتداء وأسوة حسنة للأجيال. إذ تعرض الحلقات على سبيل المثال قصة إسلام عبد الله ذي الجادين واستشهاده، وقصة تخلف كعب بن مالك عن رسول الله في غزوة تبوك وصدق توبته، وإسلام عروة الثقفي ودعوة قومه إلى الإسلام قبل أن يقدموا على قتله، وزيارة الرسول الكريم لعبدالله بن أبي بن سلول أثناء وفاته واستغفاره له رغم نفاقه. وجميع القيم التربوية المتصلة بتلك الأحداث تتمحور بالدرجة الأولى في شخصية الرسول الكريم أو شخصيات صحابته الكرام.

يعرض الجدول رقم (٥) توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية في تليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة وفقاً لاستراتيجية تقديم القيم التربوية. ويلاحظ من بيانات الجدول تصدر استراتيجيتي الإثارة والشخصية بما نسبته (٢٨٪) و(٣٦٪) على التوالي من مجموع القيم الواردة في مسلسلات الأطفال الكرتونية عينة الدراسة، وتفوقهما على بقية الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم القيم التربوية. وقد جاءت استراتيجية الإثارة مرتبطة أكثر بمسلسلات عالم دودو بنسبة (٨٦٪) وورد الصغير بنسبة (٥٦٪) وثلوب المخترع بنسبة (٤٢٪) من مجموع القيم الواردة في كل منها، والقاسم المشترك فيما بينها لاستخدام هذه الاستراتيجية هو اعتماد المسلسلات على قالب التشويق القصصي، من خلال وضع الطفل المشاهد في قلب أحداث المغامرات المثيرة، التي يخوضها أبطال المسلسل الكرتوني في مواجهة التحديات.

وأيضاً صراع الشخصيات وتنافسها بين ما تبتكره شخصية ثعلوب عن وعي ودراية وما تحطمه شخصية بهلول عن جهل ومكيدة. وكان الصراع حاضراً أيضاً في مسلسل ورد الصغير من خلال مغامرات ورد ورفاقه الصغار في مواجهة عصابة القراصنة الخطيرة. أما استراتيجية الأسطورة فقد جاءت مستخدمة بشكل محدود في مسلسلات عالم دودو و ثعلوب المخترع وورد الصغير من خلال استدعاء الأساطير الخيالية.

أما استراتيجية الصراع، فقد جاءت مستخدمة على نحو ملحوظ في مسلسلات حبيب الله بما نسبته (١٣%) و ثعلوب المخترع (٣١%) وورد الصغير (٣٣%) من مجموع القيم التربوية الواردة في كلٍ منها. وتجلّى توظيف الاستراتيجية في إظهار صراع الحق والباطل والخير والشر في مسلسل حبيب الله، فيما جاءت في مسلسل ثعلوب لإبراز الصراع بين ثنائية المُمكِن والمُشكِل، التي تصنع التحدي لشخصية ثعلوب فتدفعه لعمل الابتكارات التكنولوجية المذهلة،

النماذج التربوية الواردة في مسلسلات الأطفال الكرتونية

أ- النماذج التربوية بحسب نوع البطولة:

الجدول (٦): توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية عينة الدراسة وفقاً للنموذج التربوي الذي تعرضه البطولة

م	نوع البطولة	حبيب الله		عالم دودو		ثعلوب المخترع		ورد الصغير		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	فردية	٤٢	١٩	-	-	-	-	-	-	١٧	١٩
٢	جماعية	٥٨	٢٦	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	٩	٨٣	٩٠
	المجموع	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٠٩

بطولة القصة في مسلسل حبيب الله فقد تنوعت بين البطولة الفردية (٤٢%) والبطولة الجماعية (٥٨%)، وهو ما يعكس ترجيح البطولة الجماعية في الأخير. ويمكن ملاحظة هذا التنوع في ضوء موضوعات القصص التي تتناولها حلقات المسلسل، إذ تؤكد بعضها على القدوة والأسوة الحسنة في رسول الله وصحابته الكرام، فتكون الشخصية صاحبة البطولة الفردية محور القصة، فيما تكون البطولة في حلقات أخرى جماعية، حيث يكون الحدث محور القصة، وبالتالي ينتقل التركيز من الفرد إلى الجماعة.

يعرض الجدول رقم (٦) توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية في تليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة وفقاً للنموذج التربوي الذي تعرضه البطولة، وتشير نتائج التحليل إلى تفوق نموذج البطولة الجماعية في كل المسلسلات بلا استثناء، فقد جاءت البطولة في مسلسلات عالم دودو و ثعلوب المخترع ومغامرات ورد الصغير بطولة جماعية بنسبة (١٠٠%)، وهي بذلك تقدم نموذجاً تربوياً للأطفال والناشئة في العمل الجماعي والتشارك والعمل بروح الفريق الواحد، سواء جاءت بشكلٍ ثنائي أو أكثر من ذلك. أما

ب- النماذج التربوية بحسب شخصية الأبطال:

الجدول (٧): توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية عينة الدراسة وفقاً للنموذج الذي تعرضه شخصية الأبطال

م	نماذج الأبطال	حبيب الله		عالم دودو		ثعلوب المخترع		ورد الصغير		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	شخصية في هالة نور	٢٣	٥١	-	-	-	-	-	-	٢١	٢٣
٢	أدمية	٢٢	٤٩	-	-	-	-	١٠٠	٩	٢٨	٣١
٣	حيوانية	-	-	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٦	-	-	٥١	٥٥
٥	خيالية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٤٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٠٠	١٠٩

شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في هيئة نور ذي هالة زرقاء، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين وابنته فاطمة الزهراء وخلفائه الراشدين الأربعة وابن عمه العباس في هيئة نور ذي هالة ذهبية، رضي الله عنهم أجمعين، وتشكلان معاً ما نسبته (٢١%).

يعرض الجدول رقم (٧) توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية في تليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة وفقاً للنموذج الذي تعرض من خلاله شخصية الأبطال، ويلاحظ من البيانات ان القيم التربوية جرى تقديمها عبر شخصيات كرتونية، تتوزع بين الشخصيات الأدمية (٢٨%) والحيوانية (٥١%)، مع تمييز

فيما جاء عرض القيم التربوية عبر الشخصيات الكرتونية الحيوانية في مسلسل عالم دودو وثلوب المخترع. والواضح من معطيات التحليل وجود تناسب متوازن إلى حد كبير بين استخدام الشخصيات الأدمية والحيوانية في مسلسلات الأطفال الكرتونية عينة الدراسة بما نسبته (٥١:٤٩)، وتتسم علاقاتها وتفاعلاتها فيما بينها بالإيجابية والتوجيه التربوي.

ويلاحظ من بيانات الجدول أن عرض القيم التربوية من خلال شخصيات أدمية كان مستخدماً في مسلسل حبيب الله ومغامرات ورد الصغير، غير أن خصوصية مسلسل حبيب الله، الذي يتناول سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، دفع إلى استخدام شخصيات في هيئة نور تنزيهاً للمنزلة النبوية الشريفة وتكريماً لبيت النبوة والخلفاء الراشدين ومكانتهم أجمعين في الإسلام.

### ج- النماذج التربوية بحسب جنس الأبطال:

الجدول (٨): توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية عينة الدراسة وفقاً للنموذج التربوي الذي يعرضه جنس الأبطال

م	جنس الأبطال	حبيب الله		عالم دودو		ثلوب المخترع		ورد الصغير		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	ذكر	٤٢	١٩	-	-	-	-	-	-	١٧	١٩
٢	أنثى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٣	الجنسين معاً	٥٨	٢٦	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	٩	٨٣	٩٠
	المجموع	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٠٩

من خلال التفاعل بين الجنسين وتأكيد أدوارهما في القصة. فيما ينفرد مسلسل حبيب الله بما نسبته (٤٢٪) من القيم التربوية عرضت في سياق ذكوري، ويعود ذلك إلى طبيعة المواقف التي تتناولها أحداث القصة في سرد تاريخي لتفاصيلها، وكانوا أبطالها من الذكور فقط، مقابل ما نسبته (٥٨٪) من القيم التربوية التي أكدتها حلقات مسلسل حبيب الله بحضور الجنسين أو تفاعلها معاً في بطولة القصة وتأكيد معانيها.

يعرض الجدول رقم (٨) توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية في تليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة وفقاً للنموذج التربوي الذي يعرضه جنس الأبطال، وتؤكد البيانات على قيم المساواة والتشاركية في عرض القيم التربوية بين الجنسين في جميع المسلسلات، ودورها في لعب أدوار فاعلة وحيوية في القصة دون حصرها في أدوار نمطية محددة. ويلاحظ أن ما نسبته (٨٣٪) من القيم التربوية في مسلسلات الأطفال الكرتونية في تليفزيون السلطنة جرى عرضها

### د- النماذج التربوية بحسب أسماء الأبطال:

الجدول (٩): توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية عينة الدراسة وفقاً للنموذج التربوي الذي تعرضه أسماء الأبطال

م	أسماء الأبطال	حبيب الله		عالم دودو		ثلوب المخترع		ورد الصغير		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	عربية	٤٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٠٩	١٠٠
٢	أجنبية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٤٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٠٩	١٠٠

### مناقشة النتائج

تظهر نتائج الدراسة حرص تليفزيون سلطنة عمان على ضمان التنوع والتوازن معاً في تقديم مضامين تليفزيونية للطفل العماني، تغذي احتياجاته وتعزز هويته وقيمه وثقافته الإيمانية والاجتماعية. كما تضعه على مقربة من بيئته الاجتماعية وتشجعه على الانفتاح على الآخر والاندماج في الحياة، وتساعد على تكييف الجانب الاجتماعي عبر تفاعله مع الآخرين. وبالتالي، فإن تنوع المضامين القيمية والتربوية على نحو متوازن في مسلسلات الأطفال الكرتونية يعكس حرص المعنيين في تليفزيون سلطنة عمان ومراعاتهم لخصوصية المرحلة العمرية والعناية بأهداف التنشئة الاجتماعية لأطفال اليوم وصناع المستقبل.

يعرض الجدول رقم (٩) توزيع مسلسلات الأطفال الكرتونية في تليفزيون سلطنة عمان عينة الدراسة وفقاً للنموذج التربوي الذي تعرضه أسماء الأبطال، ويتضح من البيانات أن جميع القيم التربوية عرضت من خلال شخصيات ذات أسماء عربية وبنسبة (١٠٠٪) في جميع المسلسلات عينة الدراسة. وخلافاً لمسلسل حبيب الله، الذي تدور أحداثه في الأصل في بيئة عربية وقصة عربية وبأسماء عربية لشخصيات تاريخية، فإن المسلسلات الثلاثة الأخرى وإن كانت أجنبية لحكايات خيالية مفترضة إلا أن عمليات الدوبلاج في مراكز الإنتاج العربية نجحت بإكسابها أسماء عربية، تحاكي بيئة الطفل العربي أو تستعير رمزياً بعضاً من التسميات والرموز اللفظية والدلالية المستخدمة في البيئة العربية لصياغة أسماء الشخصيات فيها.

## الخاتمة

حاولت هذه الدراسة التعرف على القيم التربوية في مسلسلات الأطفال الكرتونية عبر القناة العامة بتلفزيون سلطنة عمان، وكيفية معالجتها وتقديمها إلى الفئة المستهدفة. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي لعينة عشوائية بلغت (٢٣) حلقة من أربعة مسلسلات كرتونية، جرى سحبها لمدة أسبوع كامل خلال الفترة (٧-١٣) أغسطس ٢٠٢١، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المحتوى لجمع البيانات المطلوبة، ومعرفة الرسائل القيمية ومدلولاتها.

أظهرت نتائج الدراسة حرص تلفزيون سلطنة عمان على ضمان التنوع والتوازن معاً في تقديم مضامين قيمية تربوية، تجمع بين القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والعلمية، بصورة تعمل على تغذية احتياجات الطفل العماني المعرفية، وتضعه في علاقة مع بيئته الاجتماعية، وتشجعه على الانفتاح والاندماج في الحياة. وبينت النتائج أن نصف القيم التربوية استهدفت تعزيز السلوك الإنساني وغرس القيم الأخلاقية النبيلة، بما يساعد على ترسيخ الهوية الإسلامية والعربية للطفل وعلاقاته الاجتماعية بأقرانه وأعضاء مجتمعه. فيما يستهدف النصف الآخر من المضامين تقديم المعلومات والمعارف وصقل المهارات. ونجحت في تقديم نماذج تربوية للأطفال في العمل الجماعي بروح الفريق الواحد، وأيضاً في التأكيد على قيم المساواة والتشاركية بين الجنسين، دون حصرها في أدوار نمطية محددة.

## المراجع

- بخوش، فاطمة؛ وأجغيم، الطاهر (٢٠١٩). القيم التربوية في برامج الأطفال: دراسة تحليلية لعينة من برامج قناة الجزيرة للأطفال. مجلة التواصل، ٢٥ (٢)، ٢٢٦-٢٤٣.
- بدر، مصطفى (٢٠١٨). دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية: قناة كارتون نتوروك نموذجاً-دراسة تحليلية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٤ (٣)، ٨٣-١٠٢.
- بن سعيدة، مليكة (٢٠١٦). القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية: تحليل مضمون برنامج «نون» قناة «تلفزيون ج» نموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر، قسم العلوم الإنسانية.
- بومشطة، نوال (٢٠١٨). «القيم التربوية في برامج الطفل التلفزيونية بالقناة الجزائرية الثالثة: دراسة تحليلية لبرنامجي «تل الزهور» و«أستوديو الصغار»»، مجلة الدراسات الإعلامية، (٢)، ٤٠٨-٤٣١.
- بومعيزة، السعيد (٢٠٠٦). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب-دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية الإعلام والعلوم السياسية.

ترى خبرتنا الإعلام والاتصال الدكتورة منى الحديدي والدكتورة سلوى إمام أن « وسائل الإعلام جزء من بيئة الطفل، وتسيطر على اهتمامه، فالتلفزيون - بخصائصه التقنية المذهلة - يمكن أن يحدث تأثيراً بالغاً في نمو الطفل وتنشئته» (الحديدي؛ إمام، ٢٠٠٦: ٩٥).

في هذا السياق، تكشف نتائج الدراسة أن نصف القيم التربوية التي تضمنتها مسلسلات الأطفال في التلفزيون العماني استهدفت تعزيز السلوك الإنساني وغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس الأطفال والنشء في المقام الأول، بما يساعد على تعزيز هوية الطفل الإسلامية والعربية وعلاقاته الاجتماعية بأقرانه وأعضاء مجتمعه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الفيلكاوي التي توصلت إلى أن «القناة الأولى بتلفزيون سلطنة عمان تعمل على تعليم السلوكيات من خلال البرامج الأجنبية» (الفيلكاوي، ٢٠١٢: ٥٨). فيما تتكامل النصف الآخر من المضامين القيمية المقدمة في تقديم المعلومات والمعارف وصقل المهارات، وهذا التنوع في التوظيف القيمي للرسائل الموجهة إلى الطفل يعكس قدرتها على استهداف فئة الأطفال والنشء في أعمار مختلفة، فتتناسب بعضها في سن ما قبل المدرسة فيما تتناسب الأخرى مع من هم في سن المدرسة، وهي مراحل عمرية حساسة لعملية التنشئة والتوجيه وغرس القيم التربوية. ويرى ستيفن كيرش Steven Kirsh أن «مشاهدة الأطفال للبرامج الموجهة إليهم تساعدهم على تكوين هويتهم الفردية والاجتماعية أو الحفاظ عليها، فبينما تتيح الهوية الفردية للطفل الإجابة على سؤال: من أنا؟ فإن الهوية الاجتماعية تتيح له الإجابة على سؤال أين أنتمي؟» (كيرش، ٢٠١٩: ٣٥).

على مستوى أساليب عرض القيم وتقديمها، يتبين من النتائج أيضاً أن أسلوب عرض القيم التربوية من خلال موقف تمثيلي كان الأكثر استخداماً في كل المسلسلات الكرتونية، ويعود ذلك إلى قدرة المواقف التمثيلية على نقل المعاني والأفكار بشكل أكثر جذباً وتأثيراً في الأطفال من أي أسلوب آخر. وهو ما ذهب إلى تأكيده المنظر الأمريكي لورانس كولبرج Lawrence Kohlberg رائد نظرية التطور الأخلاقي بأن «الأطفال لا يكتسبون مستويات جديدة في النمو الأخلاقي عن طريق تلقين السلوك وتصحيحه، بل عن طريق المواقف الطبيعية» (عبد الكافي، ١٩٩٠: ١١٠). وهو ما يأخذه في الاعتبار منتجو مسلسلات الكارتون وبرامج الأطفال في عملية إنتاج الأعمال الموجهة إلى فئة الأطفال والنشء. وقد جاءت استراتيجيتنا الإثارة والشخصنة كأكثر الاستراتيجيات المستخدمة لتقديم المضامين القيمية في مسلسلات الأطفال التي عرضها تلفزيون سلطنة عمان خلال فترة الدراسة، ويعزى الاعتماد عليهما غالباً لقدرة الإثارة على تحفيز فضول الطفل ودفع خياله للاهتمام باستكشاف بيئته المحيطة، فيما تقدم شخصنة الأحداث نماذج محببة للطفل من الأبطال، يعجب بها ويتمثل قيمها، وبالتالي فهي تقدم له النموذج القدوة في التصرف.



## المراجع الأجنبية

- Broom, L. & Selznick, P. (1963). *Sociology: A Text with Adapted Readings*, 3rd ed., New York: Harper,
- Liu, C. (2019). An Emic Approach to Ethics: Doing Video-Cued Ethnography with Children in a Chinese Pre-school, *Anthropology & Education Quarterly*, 50 (3), 361–366.
- Martin, R. (2017) Gender and Emotion Stereotypes in Children's Television, *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 61 (3), 499-517, DOI: 10.1080/08838151.2017.1344667.
- Ofcom (2017). *Children and parents: Media use and attitudes report 2017*, available at <https://www.ofcom.org.uk/research-and-data/media-literacy-research/childrens/children-parents-2017>, retrieved on Dec 8, 2022.
- Ofcom (2020). *Children and parents: Media use and attitudes report 2019*, available at <https://www.ofcom.org.uk/research-and-data/media-literacy-research/childrens/children-and-parents-media-use-and-attitudes-report-2019>, retrieved on Dec 8, 2022.
- Özer, D. & Avci, İ. (2015). Cartoons as Educational Tools and the Presentation of Cultural Differences via Cartoons, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 191 (2), 418 – 423. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.04.355>.
- Rideout, V. & Robb, M. (2020). *The Common Sense census: Media use by kids' age zero to eight*, San Francisco, CA: Common Sense Media.
- Rideout, V. (2017). *The Common Sense census: Media use by kids' age zero to eight*. San Francisco, CA: Common Sense Media.
- Valdivieso, C. (2016). Educational values in cartoons, *EDULEARN16 Proceedings book of the 8th International Conference on Education and New Learning Technologies*, pp. 6645-6653. Barcelona, Spain, 4-6 July. doi: 10.21125/edulearn.2016.0443
- Walsh, A. & Leaper, C. (2020). A Content Analysis of Gender Representations in Preschool Children's Television, *Mass Communication and Society*, 23 (3), 331-355, DOI:10.1080/15205436.2019.1664593
- Zaheen, B., Manzoor, S., & Safdar, A. (2020). TV Cartoon Programs: An Analysis of Gender Roles and Characteristics, *Pakistan Social Sciences Review*, 4 (2), 460-472.
- الحديدي، منى؛ وامام، سلوى (٢٠٠٦). الإعلام والمجتمع، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الحطامي، عبد الباسط (٢٠٠٢). التليفزيون والقيم التربوية: دراسة تحليلية مقارنة، صنعاء: مركز عبادي للنشر.
- حميد، رشا ومعرف، عبد القادر (٢٠٢١). القيم الثقافية والتعليمية الموجهة للأطفال: دراسة تحليلية لبرنامج قناة اجيلال الفضائية نموذجاً، مجلة الباحث الإعلامي، ١٢ (٥١)، ٢٢٩-٢٤٢.
- عبد القادر، سلوى؛ وابراهيم، محمد (٢٠١٠). الأنثروبولوجيا والقيم، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الكافي، محمد (١٩٩٠). البرامج الأجنبية ودورها في تشكيل ثقافة الطفل العربي، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- العبد، عاطف (١٩٩٣)، برامج الأطفال من تليفزيون سلطنة عمان، دراسة ميدانية استطلاعية، مسقط: مطبعة الألوان الحديثة.
- عز الدين، سينهات (٢٠٢٠). القيم العلمية السائدة في برامج الأطفال التي تقدمها قناة mbc3، الباحث الإعلامي، ١٢ (٤٨)، ٤٧-٧٢.
- عزي، عبد الرحمن (١٩٩٦). الإعلام والبعد الثقافي: من القيمي إلى المرئي، المجلة الجزائرية للاتصال، ٦ (١٣)، ٩٥-١١٣.
- العويد، نورة (٢٠١٦). التحليل القيمي لبرامج الرسوم المتحركة الموجهة لطفل ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية بنها، ١٠٧ (١)، ١٧٥-٢٠١.
- غواص، عامر (٢٠٠١). استخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التليفزيونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الاعلام.
- فوضيلي، نوار (٢٠٢٠). القيم المتضمنة في برامج الأطفال على قناة الجزائرية الثالثة، دراسة تحليلية لبرنامج «تل الزهور»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- الفيصل، سمر (١٩٩٨). أدب الأطفال وثقافتهم: قراءة نقدية، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
- الفيلكاوي، يوسف (٢٠١٢). برامج الأطفال في تلفزيونات الهيئات الأعضاء بجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج: دراسة تحليلية، الرياض: جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج.
- كيرش، ستيفن (٢٠١٩). الإعلام والنشء: تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو، ترجمة: عبد الرحمن مجدي ونيفين عبد الرؤوف، لندن: مؤسسة هندواي.
- المصري، سعاد (٢٠٢٠). الرسوم المتحركة ودورها في تنمية المفاهيم الصحية لدى الأطفال من ٤-٦ سنوات: دراسة تحليلية لبعض المسلسلات الكرتونية المدبلجة، مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، ٥٥ (٣)، ١٦٢٧-١٦٨٠.